

يؤذي يتدبر على ان يعاجلهم بالعقوبة وهو يحلم عنهم ويوزجهم الي
الحل عنهم مغفرة خلقكم من نفس واحدة تجعل منها ذرعا فان
ما وجد قوله تم جعل منها ذرعا وما يعطيهم من معني التراخي
ها اثنتان من جلة الايات التي عدد لها ذال اعلى وحدانية وقدر
هذا الطلق العاقبة المحصر من نفس ادم وخلق حوا من قصيرا
اها جعلها الله عادة مستمرة والآخرى لم يجز بها العادة ولم يخلق
قصرها رجل فكانت ادخل في كونها اية واجلب لعجب السامع
على لا يراى الاولي للدلالة على ما يشتهر لها فضلا وعزبة وتراحمها
الي زيادة كونها اية من التراخي في الحال والمنزلة لا من التراخي
تقبل ثم متعلق بمعنى واحدة كما انه قبل خلقكم من نفس وحدت
بهم زوج وقبيل اخرى ذرية ادم من طهر كالبذر ثم خلق بعد
ذلك لكم وقضى لكم وقسم لان قضيا به وقسمه موصوفا بالثبوت
يبقى كس في اللوح كل كس يكون وقبيل لا يتيسر الا بالقبليات
يقوم الا بالماء وقدم انزل الماء فكانت ايتها وقبيل خلقها
انزلها من الاعوام ثم اذ ذكرا وانثى من الابل والبقر
المع والزوج اسم واحد ومعداخر فاذا انفرد فهو فرد ووسر
في جعل منها الزوجين الذكر والانثى مخلقتي في بطون امهاتكم
الخلق في ظلمات ثلاث خلقا من بعد خلق حيوانا سويا من بعد
الطمان بعد عظام عارية من بعد مضغ من بعد علق من بعد
اللمات الثلاث البطن والرحم والمشيمة وقبيل الصلب
طمن ذلك الله الذي خلقه هو الله ربكم له الملك لا اله الا
هو فون فكيف يعدل بكم عن عبادته الى عبادة غيره ان تلهوا
في عنكم عن ايمانكم وانكم لست جاون اليه لا تستصركم بال كفر واستغفاركم
رضي لعبادته الكفر وحسنه لهم لانه يوقمهم في طهركم وان تشكروا
يرضى لشرككم لا يذنب فوزم ولا حكم فاذا من كفركم
كفركم الا لكم ولصلاحكم لان منقصة ترجع اليه لانه الغني الذي
الحاجة ولقد تمحل بعض العوافة التيبتت لله ما تقاه عن ذات
عباده الكفر فقال هذا من العام الذي اريد به الخاص وما اراد
ذبح عناهم في قوله ان عبادي لك عليهم سلطان يراد للخصي
يشرب بها عباد الله تعالي الله عما يقول الظالمون وقرى برينه
صل ويغيب وصل وبسكونها ولا تزروا ذراخي ثم
فكم فينبغيكم ما كنت تعلمون ان اعلم بذا الصواب واذ امن
وعاد به يثيبا اليه ثم اذ قوله ثم من نسي ما كان يدعوا اليه
لم يلما نارا لبضل عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا انك مس
حوله اعطاه قال ابو النجم اعطى فلم يجعل ولم يجعل كوم الذري
ل وفي حقيقة وجهان احدهما جعله خابيل ما لمن قوله هو
ال مال اذا كان منتهى له حسن القيام به ومئة ماروك
له صلبا عليه ولم انه كان يتناول اصحابه بالموعظة والتقا في
ن تحال يتول اذا الخصال والفخر وفي معناه قول العرب
ان الغني طويل الذيل مياس ما كان يدعوا اليه اي
ذي كان يدعوا اليه الي كشفه وقبيل نبي ديه الذي كان

يتضرع

يتضرع اليه ويبتل اليه وما بمعنى من كقوله وما خلق الذكر والانثى
وقرى لبضل يفتح الياء وضها يعني ان يتضح جعله الله انرا واصلا ليعين
سبل اليه واصلا له والنتيجة قد تكون غرضا في الفعل وقد تكون غرضا
وقوله تمتع من باب الخذلان والتخليه كما انه قيل له ان تدا بيت قبول ما امرت
به من الايمان والطاعة في حقل ان لا توربه بعد ذلك وتورم بتركه مسا لغنة
في خذ لانه وتخليته وشانه لانه لا يما لغنة في الخذلان اشده من ان يبعث علي
عس ما امر به وتظلم في المعنى قوله تمتع قليل ثم ما اهم جهة من هو
فانت انا اللبيل ساجدا وكا يا محمد الاخرة ويرجو ارضه زيدا قل هل
يسئوي الذين يعملون والذين لا يعملون انما يتذكر اولوا الالباب قري
امن هو قانت بالتحصيف على ادخال هذه الاستفهام على من بال تشدد على
ادخال ام عليه ومن مبتدا خبر محذوف تقديره امن هو قانت كغيره وانما
حذف الدلالة الكلام عليه وهو جري ذكر الكافر قبله وقوله بعدة قل هل
يسئوي الذين يعملون والذين لا يعملون وقيل معناه امن هو قانت
اقضل ام من هو كافر وهذا افضل من هو قانت على الاستفهام المتصل
والقانت المقام بما يجب عليه من الطاعة ومنه قوله عليه السلام افضل
الصلاة طول القنوت وهو القيام فيها وبعد القنوت في الوتر لانه دعاء
الصالح قايما ساجدا حال قري ساجد وقام على انه خير بعد خير والواو
الجم بين الصفتين وقري يجذب وعذاب الاخرة اراد بالذين يعملون
العاملين من علماء الديانة كما جعل من لا يعمل غير عالم وفدا ذ ذوا عظم
بالذين يقنوت العلوم ثم لا يقنوت ويقنوتون فيها يقنوتون بالدين
ثم عند الله جملة حيث جعل القانتين من العلماء ويجوز ان يراد على وجه
التشبيه كما لا يستوي العالمون والجاهلون كذلك لا يستوي القانتون
والعاصون وقبيل نزلت في عاردين باسو والوحيد بفتح المجرى الخزي
وعن الحسن انه سئل عن رجل يتادي في المعاصي ويرجو فقال هذا متن وانما
الرجاء قوله وتبلا هذه الاية وقري انما يذكر بالادغام قل يا عبادي الذين
امنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا في هذه حسنة وارضى الله واسعة
انما يوفي في الطاس وان اجرهم غير حساب في هذه الدنيا متعلق باحسنوا
لا حسنة معناه الذين احسنوا في هذه الدنيا فلهم حسنة في الاخرة وهو
دخول الجنة اي حسنة غير مكتوبة بالوصف وقد طلقة السدي حسنة
ففسر الحسنة بالصفة والقافية فان قلت اذا علق الطرف باحسنوا
فاغرابه ظاهر فيها معنى تعليقه بحسنة ولا يصح ان يقع صفة لها
لتقدمه قلت هو صفة لها اذا تأخر فاذا تقدم كان بيانها لكانها
فلم يحل التقدم بالمتعلق وان لم يكن المتعلق وصفا ومعنى وارض الله ولعنة
اي لا عذر للفرط في الاحسان اليه حتى ان اعتلوا باوطانهم وبلادهم
وانهم لا يتكلمون فيها من التوفى على الاحسان وصرف الهمم اليه قيل
لهم فان ارض الله واسعة وبلاده كثيرة فلا يحتمل جمع الهمم اليه ولو
اعزوا قدها بالانبياء والصالحين في مهاجرتهم الي غير بلادهم ليزدادوا
احسانا الي احسانهم وطاعة الي طاعتهم وقبيل هو الذين كانوا في بلاد
المشركين قامر وبالهاجرة عند قوله تعالي الم يكن ارض الله واسعة قتها جوا
فيها وقبيل هي ارض الجنة والصابرون الذين صبروا على مفارقتهم
اوطانهم وعشائرهم وعلي غيرهم من يتخرج الغصص واحتمال اليبا

King Saud University

Copyright